

## (٢) شرح مقتطفات من رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل

### -رحمه الله- // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فمرحبا بطلبة العلم واسأل الله جل وعلا ان يشرح صدورنا وصدوركم وان ينور قلوبنا وقلوبكم. قد اهدى الى - 00:00:00

بعض اه الاخوة الفضلاء تنبئها مهما واسأله جل وعلا ان يبارك فيه وان يجزيه عني خيرا وهو انه حصل سبق لسان فذكرت انه يجوز الاحتجاج بالقدر في المعايب دون المصائب. وهذا خطأ والصواب - 00:00:20

يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب دون المعايب. يعني الانسان اذا وقع في مصيبة حادث سيارة مثلا او مرض او نحو ذلك يقول قدر الله وما شاء فعل اما في المعايب يعني العيوب الشرعية - 00:00:40

ترك صلاة في حتى يخرج وقتها او عقوق ونحو ذلك فلا يجوز للانسان ان يحتاج بالقدر فيها فصلحوا فصححوا هذه العبارة. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في عايب المقصود بالمعايب المعايب الشرعية وعلى بركة الله نكمل ما قد بدأناه. نعم - 00:01:00  
قال الامام احمد رحمه الله تعالى ومن لم يعرف تفسير الحديث ويتلوه عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعليه الايمان به والتسليم له. مثل مثل حديث الصادق والمصدق ومثل ما - 00:01:30

مثله في القضاء والقدر. مثل حديث ايش؟ مثل حديث ايش؟ في واو عند انت تقرأها من حفظك ولا كيف؟ نعم. مثل حديث صادق مصدق ومثل ما كان مثله في القضاء والقدر ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت عن الاسماع واستوحش بها - 00:01:50  
المستمع وانما عليه الايمان بها. والا يمد منها حرفا واحدا. وغيرها من الاحاديث المؤثرات هذا اصل في التعامل مع النصوص الشرعية. القرآن والسنة كيف يتعامل الانسان مع القرآن ومع السنة القرآن وهكذا السنة على اربعة احياء على اربعة انواع قال ابن - 00:02:20

عباس رضي الله تعالى عنهمما قال القرآن على اربعة احياء. فنوع لا يعذر احد بجهاد الاتي. ما يجي انسان يقول لا الله الا الله يقول انا ما اعرف معناه لابد اذا قرأها والحكم الله واحد ان يكون يعرف ايش - 00:02:50

معناه ان المعبد بحق هو واحد. اقيموا الصلاة يعني الصلاة المعروفة. فهذا لا يعذر احد بجهله هذا النوع الاول وهو الذي يعرفه العامة والخاصة. يعرفه العوام ويعرفه طلاب العلم والعلماء - 00:03:10

قال النوع الثاني نوع تعرفه العرب من كلامها يعني يمكن الانسان ما يعرف ما هذه الكلمة لكن اذا نظر الى كلام العرب علم ما المراد؟ علم ما المراد؟ مثل الانسان يقرأ والمطلاقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. لا يعرف ما معنى قروء فينظر الى كلام العرب - 00:03:30  
ماذا يقصدون بكلمة القرب؟ فحيينذ يدرك معناه يقرأ قول الله جل وعلا والله اكثير ينسن ما معنى يأسنا؟ ينظر الى كلام العرب ما معنى الايسة؟ فيعرف معنى القرآن بالنظر الى كلام العرب - 00:04:00

وافصح العرب واعلم العرب باللسان هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والامر ليس كما يقول بعض المؤرخين ان الشعر الجاهلي اقوى من كلام الصحابة فهذا لا هذا قول من لم يعرف قدر الصحابة. بل الصواب الذي لا ينبغي فيه المروبة والارتياض. ان - 00:04:20  
الصحابة رضوان الله عليهم وزمن الصحابة هو الزمن الذي بلغ فيه العرب شأنه وابكر درجة في الفصاحة والبلاغة ربما كان قبل اقل لكن هذا الزمن الذي بعث الله فيه محمدا صلى الله عليه وسلم زمن - 00:04:50

قد بلغت العربية والفصاحة والبلاغة عروتها. وقوتها وهذا زمن الصحابة رضوان الله عليهم فنفهم القرآن من كلام الصحابة اذا لم نجد لا بأس ان ننظر الى كلام من سبقهم من العرب او من كلام من - 00:05:10

ترى من العرب وان لم يكونوا مسلمين. قال ابن عباس الثالث لا يعرفه الا العلماء. يعني الراسخون في علم الذين درسوا التفسير واخذوه كابرًا عن كابر. فهم يعرفون لأن هناك لو قلنا لعامي - 00:05:30

ما معنى الحمد لله رب العالمين؟ يقول الحمد لله رب العالمين. اذا هو فهم منه المعنى المطلوب الذي لا يعذر احد بتركه قلنا لشخص ما معناه الحمد لله اللام هذه لاي شيء؟ قال والله لا اعرف - 00:05:50

سؤال اهل العلم هل لله رب العالمين لا مستحقاق؟ هل لام لام استخلاص؟ يعني الحمد لله هل اللام ها هنا؟ بمعنى الملكية هذا لا يعرفه الا العلماء فإذا من كلام الله عز وجل معاني لا يدركها الا العلماء. قال الرابع لا يدركه احد - 00:06:10

الله. وهذا ليس في الالفاظ المفردة. ولا في الالفاظ المركبة فان القرآن كله لفظا وتركيبا عربي مبين. واضح. وانما لا يدرك معناها الا الله مما يتعلق بكيفيات الاخبار الغيبية. مما جاء في القرآن - 00:06:40

قال الله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتى. كيف ذلك؟ لا نعلم. لا العلماء يعلمون ولا غير العلماء. يجي انسان يتفلسف - 00:07:10

يقول يمكن يجي والله قارعة من السماء وما ادري ايش هذا كلام. لا احد يعلم كيفيات اخبار القيامة. كيفيات افعال الله عز وجل.

الرحمن على العرش استوى جاء رجل الى الامام ما لك فقال كيف استوى؟ فاخذته رحمه الله تعالى - 00:07:30

الرحظاء واصبح في حالة اخرى مغضبا قال يا هذا الاجتنواب معلوم يعني معناه معناه معروف. علا وارتفاع. والكيف مجهول والایمان به واجب. اي تكون المعنى معلوم والكيف مجهول. والسؤال عنه بدعة - 00:08:00

فإذا كيفيات افعال الله غيب. لا يمكن لاحد ان يحيط بها علمًا. وهكذا السنة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يعذر احد بجهله. ومنه ما لا يعرفه - 00:08:30

الا اذا نظر الى كلام العرب ولذلك تجدون شي اسمه غريب الحديث. لابي عبيد القاسم ابن غريب الحديث مشكل الحديث لقتيبة غريب الحديث ابن الاثير وغير ذلك من الكتب التي بنظرائها والنظر الى امثالها تعرف مفرداتك كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وقسم لا يعرفه الا - 00:08:50

ما هو الاستنباط لما يأتي انسان يقول انما الاعمال بالنيات. الالف واللام في كلمة الاعمال هل هو الاستغراف؟ فيكون المعنى انما كل الاعمال بالنيات. او هو للعهد انما الاعمال شرعية بالنيات فهذا يحتاج الى عالم ليس كل احد يمكنه ان يتكلم - 00:09:20

فإذا وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق باخبار القيامة فيما يتعلق بافعال الله ما لا يمكن لاحد ان يعرف كيفية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في الثالث الاخير من الليل فيقول هل من داع - 00:09:50

فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له؟ الحديث في الصحيحين. قال الامير ابن طاهر للامام اسحاق ابن راهوي رحمه الله. اخبرني كيف ينزل؟ قال اصبح الله امير اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله. ما يمكن الاحاطة بكيفيات افعال الرب جل في علاه - 00:10:10

لان ذاته غيب. فلا يمكن لنا ادراك كيفيات افعاله سبحانه وتعالى. ولذلك اذا جاءك حديث ما عرفت معناه لا من جهة اللغة ولا عندك علم. يقول الامام من لم يعرف تفسير - 00:10:40

ولم يبلغه عقله قال هذا كيف والله ماني متصور الحديث. بعض الناس يقول انا ما اتصور الحديث. كونك لا تتصور الحديث لا يؤهلك ولا يعطيك حق رد الحديث. كونك انت لا تدرك ليس معناه صار عندك اهلية في رد الحديث - 00:11:00

لم؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من الله الواجب عليك اذا ثبت الحديث تصديقه والاقرار بخبره لأن من اشهد ان محمد رسول الله تصديقه فيما اخبر. واطاعتة فيما امر - 00:11:20

واجتناب ما نهى عنه وزجر وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر والا يعبد الله الا بما شاء مقتضيات عظيمة. لكن اذا قلت لا

والله انا اقبل اذا قبل وعلقي اذا ما قبل لا اقبل. فمعناه كانك تقول - 00:11:40

اشهد ان عقلي رسول الله ما صار انقياد للرسول صلى الله عليه وسلم. من صار ايمان بالغيب. لهذا لا. يقول الامام احمد في كلام له احمد ومن لم يعرف التفسير الحديث. ويبلغه عقله فقد كفي ذلك - 00:12:00

ولذلك يقول آآ عمر بن عبد العزيز رحمة الله فانهم عن علم وقفوا شيء ما تكلم فيه الصحابة فتعلموا وتيقن انهم توافروا عن علم. تعرف انهم اختلفوا في اين الفقه خاضوا وتناظروا وتكلموا في مسائل من الاخلاق والفقه؟ هل هي واجبة او مستحبة او مندوبة او -

00:12:20

هذا يوجب هذا يستحب وهذا يمنع وهذا يكره. اختلفوا لكن لماذا لم يختلفوا في مسائل الاعتقاد؟ ولم يخوضوا في مسائل الاعتقاد.  
لان هذا ليس بباب الخوف. قال احكم بمعنى اتقن. من الاحكام وهو الاتقان والظبط. فانت اذا لم تفهم شيء - 00:12:50

وعقلك لم يدركه فت McCain ان المسألة محكمة عند من؟ عند الراسخين في العلم. فارجع اليه كفيت ذلك فارجع. الى المستبدين. احكم لك ذلك. فارجع الى احكام الراسخين في العلم. الذين قال الله عنهم لعلمه الذين يستبطونه منهم - 00:13:20

لعلمه الذين يستبطونه منهم. ولهذا يقول جمع من اهل العلم ليس في القرآن متشابه المطلق الا كيفيات صفات الله عز وجل وافعاله وكيفيات اخبار القيامة فان المفردات والتراكيب الموجودة في القرآن الجمل الخبرية والاسمية في القرآن ما فيه من التشابه -

00:13:50

فهو نسيبي. اما العلماء الراسخون فيعلمون ذلك. ولذلك ما دامت المسألة محكمة لك فانت عليك ان ترجع اليه قال فعليه الایمان به.  
والتسليم له وهنا احفظ هذه القاعدة. ليس في - 00:14:20

ما هو مخالف للعقل. لماذا؟ الذي خلق العقول هو الله الذي شرع الشرائع هو الله فلا يمكن ان يوجد تعارض بين مخلوق الله وبين ما شرعه الله لمخلوقه. ما يمكن - 00:14:40

تعتقد هذه القاعدة ليس في شريعة الله عز وجل ما هو مخالف للعقل ولكن في شريعة الله يوجد اشياء تحاروا فيها العقول وهذا موجود حتى في دنيا الناس. الان لو قال لنا قائل ان هذا الماء مركب من الاكسجين والنيدروجين - 00:15:00

احنا عقولنا لان لسنا اهل اختصاص نحن لا نمنع هذا الخبر لان الخبر جاء من اهل الاختصاص. لكن نحتاج في فهم هذا الخبر كيف الماء ركب من الاكسجين والنيدروجين؟ ما نعرف. ما نعلم. اذا - 00:15:30

شريعة فيها اشياء يحار فيها الانسان. كيف جبريل عليه الصلة والسلام ينزل في لحظة من السماء السابعة من الله الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لا يوجد شيء يمنعه. لان هناك - 00:15:50

في شيء اسمه السرعة الضوئية والسرعة كذا وسرعة كذا. البشر توصلوا الى هذه السرعات. فكيف بخالق البشر الذي المسافات وهو قادر على ان يقربها. خلق الزمان وهو قادر على ان يوقفها - 00:16:10

فالعقل لا تكون لهذه غير ممكنة ولكنها تحتاج في بعض الافعال. فإذا هذه لا بد فعليه الایمان به والتسليم له للقيام هذا هو حقيقة الایمان. ثم مثل الامام رحمة الله الامام احمد بامثلة. قال مثل حديث الصادق - 00:16:30

المصدق حديث الصادق المصدوق حديث عبدالله بن مسعود قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفأ الحديث. هذا هو حديث الصادق المصدوق - 00:16:50

بس موجود طيب ومثل ما كان مثله في القضاء والقدر اي كحدث رضي الله عنه قال ان احدكم اذا كان ثنتين واربعين يوما جاءه ملك فامر بنفخ الروح في الحديث. وبكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد - 00:17:10

ومثل حديث وفدي عبد القيس قالوا يا رسول الله اخبرنا عن هذا الامر افي امر قد قضي؟ يعني قدر ام في امر يستأنف؟ قال بل في امر قد قضي. وهذه قد يقول قائل الانسان يحتاج - 00:17:40

كيف قدر الله ثم كلفنا الله؟ لكن هذا ليس مناقض لأن تقديره موافق لعلمه عن حالنا ليس هو شيء مخالف. يعني مو معناه انك انت كنت تزيد الصلاة والله كتب - 00:18:00

انك لا تزيد الصلاة لا هذا لا يوجد فكون الله قدر تم امرك بالتكليف ليس هذا تناقضا ولكن نعم نختار وقد جاء في سلسلة الاحاديث  
الصحيحة ان الكلام في القدر اخر - 00:18:20

لهذه الامة فلا لذلك قال عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اصحابي فامسکوا لا فان الله قد غفر لهم. اذا ذكر انتبه اذا ذكر القدر فامسکوا.  
واذا ذكرت فامسکوا. لا تخض في هذه المسائل. قال ابن عباس وغيرها القدر سر الله - 00:18:40

تروم تكشف السر؟ لا. قال ومثل احاديث الرؤية كلها. نرى الله في احاديث متواترة لكن العقل الان ها لا يحيل هذه المسألة لماذا؟ لأن  
القاعدة في العقل ان كل موجود - 00:19:10

ممکن الرؤية والعجیب ان هذه القاعدة اصلها علماء المنطق انفسهم لكنهم خالفوها. كل موجود فهو ممکن الرؤية. اما بواسطة او بغير  
واسطة. اذا العقل لا يحیر رؤیة الله عز وجل. ولكن الشريعة جات عدم امكانیة رؤیة الله في الدنيا - 00:19:30

وجاءت الشريعة باثبات رؤیة الله في الآخرة. شفتوها كيف؟ كل موجود فالعقل لا يحيل رؤیته بل يقول العقل يحيل رؤیة ماذ؟  
المعدوم. العقل يقول لا يمكن رؤیة المعدوم هایدي العقلية. العقل يقول كل موجود فهو ممکن الرؤية. ولكن الله - 00:20:00

اخبرنا في القرآن انه لا يرى في الدنيا. قال موسى ربی ارني انظر اليك. قال لن تراني. اذا الله في الدنيا لا يرى وفي الآخرة يرى. اذا  
قال ومثل احاديث الرؤية كلها كيف يرى لا تخض في هذه المسألة - 00:20:30

اهل السنة والجماعۃ يعتقدون ان الله يرى من علو کيف وجهه؟ کيف النظر اليه؟ هذه مسائل لا  
تخوض فيها. قال وان نبت عن الاسماء - 00:20:50

من علو يعني انت تراه وهو في العلو. سبحانه وتعالی. وان نبت عن الاسماء. يعني احاديث انتقد تكون في اذنك سمع هذه الاحاديث  
قوية وهذا بسبب عدم الانقياد التام للشع. ولهذا تجد بعض اهل البدع يجد حزاژیة وحساسیة - 00:21:10

من بعض الاحادیث ومن عجائب ما ذكر ان كنا في عام الف واربع مئة وثمانی عشر هجریة يعني ثمانیة وتسعین او سبعة وتسعین  
میلادیة. كنا في الفصل وكان شیخنا الشیخ - 00:21:40

الرحمـن ابن شیخنا عبد العزیز الشبل رحمة الله علیهمـا كانـا يدرسـنا ويقرـأ علينا احادـیث من كتاب الـامـارة من صـحـیـح الـامـام مـسـلـمـ.

سنقرأ هذه الاحادیث في الغد ان شاء الله. اذا - 00:22:00

الطلاب قرابة المئـة وـاذا باـحد الطـلـاب يـخـرـج بلا استئـذـانـ. وبـسـوـء اـدبـ ويـضـربـ بـابـ الفـصـلـ بـقـوـةـ فـقـالـ رـحـمـهـ اللـهـ کـلـمـةـ عـجـیـبـةـ. قالـ  
زـکـمـتـهـ الحـزـیـبـةـ فـمـاـ اـسـطـاعـ اـنـ يـطـیـقـ سـمـاعـ فـیـ خـیـرـ الـبـرـیـةـ. اـیـ وـالـلـهـ. ماـ يـرـیدـ يـسـمـعـ اـحـادـیـثـ السـمـعـ وـالـطـاعـةـ. اـحـادـیـثـ السـمـعـ وـالـطـاعـةـ  
تـقـیـلـةـ عـلـیـ اـذـنـهـ - 00:22:20

وـقـدـ سـمـعـتـ بـعـضـ التـکـفـیرـیـنـ يـقـولـ وـدـدـتـ اـنـ حـدـیـثـ وـانـ ضـرـبـ ظـهـرـکـ وـاـخـذـ مـالـکـ لـمـ يـکـنـ فـیـ صـحـیـحـ مـسـلـمـ. يـاـ سـلـامـ حتـیـ الـاحـادـیـثـ  
يـرـیدـوـنـ عـلـیـ اـهـوـاـهـمـ. لـذـکـ يـاـ اـخـوـاـنـ بـعـظـ الـاحـادـیـثـ رـبـماـ تـکـونـ تـقـیـلـةـ عـلـیـ الـاسـمـاءـ لـعـدـمـ - 00:22:50

اسـلامـ التـامـ. اوـ لـلـجـهـالـةـ. فـاـحـذـرـ مـنـ الـاـمـرـیـنـ مـعـاـ. مـرـجـلـ اـتـصـلـ قـالـ يـاـ شـیـخـ اـنـ سـمـعـتـ حـدـیـثـ وـرـدـیـتـ عـلـیـ الرـجـلـ قـلـتـ هـذـاـ مـوـبـ  
حـدـیـثـ. بـعـدـینـ جـانـیـ الـوـسـوـاسـ قـلـتـ بـنـاءـ عـلـیـ اـیـ شـیـءـ قـلـتـ هـذـاـ لـیـسـ بـحـدـیـثـ؟ اـنـتـ تـحـفـظـ الـکـتـبـ الـسـتـةـ؟ اـنـاـ ظـنـیـتـ اـنـ الرـجـلـ يـعـنـیـ ماـ  
شـاءـ اللـهـ. قـالـ لـاـ - 00:23:10

قلـتـ سـبـحـانـ اللـهـ ماـ تـحـفـظـ الـکـتـبـ الـسـتـةـ کـیـفـ نـفـیـتـ الـحـدـیـثـ؟ قـالـ لـاـ الـحـدـیـثـ غـیرـ مـعـقـولـ معـنـاـهـ. قـلـتـ هـاـ يـعـنـیـ جـعـلـتـ الـعـقـلـ هوـ حـاـکـمـ  
عـنـدـکـ. قـلـتـ لـهـ طـیـبـ تـحـفـظـ الصـحـیـحـیـنـ؟ قـالـ لـاـ يـاـ شـیـخـ وـینـ اـحـفـظـ الصـحـیـحـیـنـ؟ قـلـتـ طـیـبـ تـحـفـظـ عـدـمـ الـاـحـادـیـثـ؟ قـالـ لـاـ. قـلـتـ تـحـفـظـ  
الـاـرـبـیـعـینـ النـوـوـیـةـ؟ قـالـ لـاـ - 00:23:40

يـاـ سـبـحـانـ اللـهـ! رـبـیـ النـوـوـیـ ماـ تـحـفـظـهـ. وـتـنـفـیـ الـحـدـیـثـ قـلـتـ هـاتـ وـشـ الـحـدـیـثـ؟ قـالـ حـدـیـثـ مـنـ تـعـزـیـ بـعـزـاءـ الـجـاهـلـیـةـ هـذـاـ حـدـیـثـ  
مـعـرـوفـ عـنـدـکـمـ مـنـ تـعـزـیـ بـعـزـاءـ الـجـاهـلـیـةـ فـالـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـاـذـاـ قـالـ؟ قـالـ - 00:24:00  
بـهـنـیـ اـبـیـ وـلـاـ تـکـنـواـ. قـالـ کـیـفـ؟ قـلـتـ هـذـاـ الـحـدـیـثـ فـیـ صـحـیـحـ الـبـخـارـیـ. کـیـفـ تـنـفـیـهـ اـنـ کـالـعـجـیـبـ الـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ هـذـاـ  
الـکـلـامـ قـلـتـ الـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ هـذـاـ الـکـلـامـ. يـتـعـجـبـوـنـ عـلـیـ هـوـاـھـمـ - 00:24:20

لا يا أخي الكريم هذه اصول لابد ان تربى نفسك عليها وان نبت عن الاسماء يعني استوحشت الاسماء من سمعها نبت يعني اصبحت ايش ؟ نابتة بعيدة عن الاسماء. قوية عن الاسماء بسبب بعدها. واستوحش منها المستمع - 00:24:40

فانت عليك الاستسلام وانما عليه الايمان بها. وان لا يرد منها حرف واحدا. وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات. هذا لا فلنستفيد منه قاعدة ما هي فرقا بين اهل السنة واهل البدع. اهل السنة عندهم اذا ثبت - 00:25:00

يسلمون وينقادون. فهموا او لا. يقبلونه. اما البدع هم قبولهم للحاديث وردهم للحاديث بناء على عقولهم. وهذا خطأ عظيم يا خطأ عظيم لا ينبغي لمسلم ان يسيير عليه. هناك ضوابط في قبول الاحاديث ورد الاحاديث ليس من - 00:25:20 جعل العقل حاكما. جعل العقل حاكما على الشرع هذه قاعدة اعتزالية وهي اليوم نسميتها قاعدة علمانية. علمانيين انا اسميهم المعتزلة الجدد. يصلون ويصومون الدين على هواهم. على عقولهم نفس المعتزلة او اوائل. لكن يمكن يكون الفرق انه لا كان عندهم - 00:25:50

نوع تدين من صلاة وعبادة. اما هؤلاء فحتى التعبد عندهم ضائع. ولهذا ينبغي للانسان ان يحذر من رد الاحاديث لا ترد ولو حدثا واحدا. سئل الامام احمد عن قوله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون - 00:26:20

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وعن قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصببهم فتنة. قيل يا ابا عبدالله ما الفتنة؟ سؤال عجيب. قال لعله - 00:26:40

يرد حديثا فيقع في الفتنة. يقع في الشرك. لا ترد حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل السنة والجماعة. لذلك الرجل اذا وافقك في ان الحديث اذا صح نقله وان لم نفهمه فاعمله - 00:27:00

انه سني. واما اذا قال لك لا الحاكم هو العقل فاعمل انه بدعي. نعم. ثم قال رحمة الله تعالى والا يخاصم احد ولا يغادره ولا يتعلم الجدال. فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من - 00:27:20

ومنهي عنه. سبق معنا الحديث عن الخصم والمخاومة والمناقشة والمراء سواء كان في مسائل القدر او في مسائل الرؤية او في مسائل القرآن هذا كله مكروه. ولذلك السلف رحمهم الله ما كانوا يلجأون الى - 00:27:40

على اهل البدع الا عند الضرورة. حتى قال الدارمي رحمة الله في مقدمته على بشر المربي قال ولو لا فشو عندنا يعني في بلاد دارا ونحوها. في بلاد ما وراء النهرین. لما اردت ان اذكره ولا نشير - 00:28:00

الى. فإذا هم ما يذكرون الردود الا عند الضرورة. نعم. ثم قال رحمة الله فلا يكون صاحبه وان اصابه وبكلامه سنة من اهل السنة حتى يدع الجدال ويسلم. ويؤمن بالآثار. الله هذا كلام عظيم يا اخوان. يقول - 00:28:20

انا انصر الحق بالعقل. انا انصر الحق بالتجربة. انا انصر الحق بالذوق والوجد لا ننصر الحق بالديمقراطية مثلا. انا انصر الحق بادعو الى التحيزات. اقول لا لا هذا ليس طريقا سليما. وان ادى الى نتيجة مقبولة عند بعض الناس. نقول لا يجوز - 00:28:40

مخاومة ولا المجادلة ولا وان ادى الكلام هذا الى احقاق الحق. انما انت تعرض وتناقش الباطل بما عندك دون ان تأتي بأسلحة تنصر به الحق فتنقلب عليك. لا تخاصم اهل الباطل بخصامهم. لانك اذا سلمت لاهل الباطل - 00:29:10

لاقعدهاته تغلب. تغلب. يأتيك انسان يقول انا اناظر معك لكن معك الاصل عندي انا نرجع الى العقل. قل له لا. الاصل عندي القرآن. ما هو بالعقل. اذا قال لك طيب - 00:29:40

يبقى القرآن يقول لك القرآن على كلام العرب قل له لا. القرآن على فهم الصحابة. ما يصير. يقول لك طيب انا تقبل ان اجادل معك بالسنة بشرط ان يكون موافقا للعقل. يقول لا. بشرط ان يكون صحيحا - 00:30:00

اذا لابد من هذه المسألة لا يكون صاحب الجدال والمراء والخصام وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة لماذا لانه سلم للمبتدع طريقته. فاصبح يناظره بقواعد مستسلما له فرض. لو ان انسان ناقش اهل الباطل بسلاحه مع اعتراضه عليه - 00:30:20

هذا يسمى جوابا تسليميا لا بأس. لكن المذموم ان تسلم لاهل الباطل واهل البدع قواعدهم ثم تبدأ تريد نصرة الحق بكلامهم هذا هو المنهي عنه. حتى لو اصبت السنة حتى تترك الجدال بهذه الطرق - 00:30:50

الكلامية وهذه القضايا المنطقية وتومن بالثار النبوية. استسلام تقول لا اذا لا اسم هذه القواعد ولا هذه الطرق ولا هذه التي يسمونها هم بالقضايا المنتجة لا نسلم بهذه الامور. نعم. ثم قال رحمة الله والقرآن كلام الله وليس بمخلوق. ولا يطلب ان يقول القرآن ليس -

00:31:10

المخلوق قال فان كلام الله ليس ببالغ منه وليس منه شيء مخلوق. هذه المسألة ايضا من المسائل العظيمة والسلف رحمهم الله يتتكلمون في ثلاثة مسائل باسهاب. من مسائل الاعتقاد المتعلقة بالله عز وجل. المسألة الاولى مسألة القرآن. المسألة الثانية مسألة الرؤية - 00:31:40

المسألة الثالثة مسألة القدر. وذلك لعدة اسباب اهمها ان من اثبت علو الله جل وعلا فانه سيثبت اه اعيد المسائل من جديد. مسألة الكلام مسألة العلو وليس مسألة القدر. لأن من اثبت علو الله جل في علاه ميز بين الخالق والمخلوق. ومن - 00:32:10 لم يثبت علو الله لم يستطع ان يميز بين المعدوم والموجود ولا بين الموجود والموجود الآخر. فهذه عظيمة مسألة اثبات علو الله تبارك وتعالى على مخلوقاته مسألة اصيلة في اثبات الديانات. وانكارها يعني اما الحلول واما الالحاد - 00:32:40

لا ثالث لهما انكار علو الله يلزم منه اما الحلول واما للحرج. واما مسألة الكلام فالسلف يسهمون في هذه المسألة واثباتها لأن فيها اثبات الشرائع. اذا جل في علاه لم يتكلم فمن الذي يشرع؟ اذا الله جل في علاه لا يتكلم من الذي يبيّن ما يحب الله - 00:33:10

ويبغض الله من الذي يرسل؟ الرسول؟ من الذي يقول للرسول؟ قل لعبادي كذا وكذا فهي مسألة عظيمة. اذا اثبات الله فيه اثبات وجود الخالق. واثبات كلام الله في اثبات وجود الشرائع. ومسألة القدر - 00:33:40

متعلقة بافعال الله عز وجل ولذلك العلماء يصيّبون في هذه المسائل الثلاث من هذه الجهة والجهة الثانية ان هذه المسائل ثلاث كثيرة الخصم فيها. وكلام اهل البدع حول هذه المسائل الثلاث - 00:34:00

ولذلك العلماء يصيّبون في هذه المسائل. القرآن كلام الله عز وجل. والعجب ان اول من قال القرآن كلاما ليس كلام الله هم المشركون. المشركون قالوا انما يعلمهم بشر هذا مو في القرآن موجود ولا لا؟ ماذا قال الله عز وجل ردا عليهم؟ لسان الذي يلحدون اليه اجمي وهذا لساننا - 00:34:20

عربي مبين. ماذا قال فيلسوف قريش الوليد بن المغيرة؟ قال انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبصر. ثم ادبر واستكبر مفكرها والله مفكر. يصح انه مفكر - 00:34:50

فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. يقول الامام الطحاوي فتوعد الله سقر من قال ان هذا الا قول البشر فعلمـنا انه كلام رب البشر. القرآن كلام الله عز وجل - 00:35:20

ليس كلام جبريل ولا كلام القلم مكتوبا كلام الله. سمع جبريل القرآن من وعلا محمد كون القرآن موجود في اللوح المحفوظ موجود في سماء الدنيا موجود في صحف مكرمة موجود في مصاحفنا موجود في صدور الحفاظ هذا - 00:35:40

لا يعني انه ليس كلام الله. اسألـكم الان سؤالـا لو انكم سمعـتم رجلا يقول هـا اقول انـما الاعـمال بالـنيـات. ايـش تـقولـون له؟ تـقولـون له اما كذـبـتـ واما اخـطـأـتـ. هذا كلام النبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ - 00:36:00

يقول لكم يا جماعة هذا انا قلتـه نـقـول لا اـنت مـبـلـغـ وـاـنـما يـنـسـبـ الـكـلـامـ الىـ مـنـ قـالـهـ مـبـتـأـلاـ وـمـنـشـئـاـ لـاـ الـىـ مـنـ قـالـهـ نـاقـلاـ. ولـذـلـكـ نـحـنـ

نـقـولـ انـما الـاعـمالـ بـالـنـيـاتـ انـ تـسـمـعـهاـ مـنـ الرـجـلـ الـمـحـدـثـ - 00:36:20

وهو قول الرسول صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ. تـقرـأـ فيـ كـتـابـ كـتـبـهـ اـنـسـانـ وـهـوـ كـلـامـ الرـسـوـلـ صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ. فـكـذـلـكـ الـقـرـآنـ حـيـثـماـ

تـصـرـفـ هوـ كـلـامـ اللهـ. ولـذـلـكـ اـذـا اـخـطـأـ القـارـئـ يـنـسـبـ الـخـطـأـ الـيـهـ وـلـاـ الـىـ لـاـ الـىـ كـلـامـ اللهـ. اـذـاـ - 00:36:40

اخـطـأـ الكـاتـبـ فيـ قـرـاءـةـ فيـ كـتـابـ الـآـيـةـ يـقـالـ اـخـطـأـ الكـاتـبـ فيـ الـآـيـةـ وـلـاـ يـقـالـ انـ اللهـ اـخـطـأـ. فـاـذـاـ لـاـ بـدـ انـ نـدـرـكـ انـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللهـ لـيـسـ

بـمـخـلـوقـ. هـذـهـ مـسـأـلـةـ عـظـيـمـةـ يـاـ اـخـوـانـ. ولـذـلـكـ مـنـ لـمـ يـقـدـرـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ قـدـرـهـ مـاـ يـفـعـلـ - 00:37:00

يـقارـنـ بـيـنـ بـعـضـ النـاسـ يـقـارـنـ بـيـنـ شـخـصـ مـخـلـوقـ وـبـيـنـ صـفـةـ اللهـ الـقـرـآنـ هـذـاـ دـلـيـلـ اـنـ هـذـاـ فـيـهـ مـقـارـنـةـ بـيـنـ

صـفـةـ الـخـالـقـ وـبـيـنـ مـخـلـوقـ اـبـداـ. وـانـ عـلـىـ - 00:37:20

وكان منزلته عند الله عظيمة. فنحن نقول القرآن كلام الله ليس بمحلوقي ولا يضعف او لا تضعف انت ان تقول القرآن ليس بمحلوقي. لا تضعف لماذا؟ قال الامام فان كلام الله ليس ببائن منه. الكلام صفة. لي - 00:37:40

المتكلم. ولذلك جاء ابو طالب المشكداي الى الامام احمد. فسألة سؤالا مختصر ومفيد وساقتصر على هذا وقد فصلت القول فيه في المجلد الاول من رسالة الماجستير القرآن كريم ومنزلته بين السلف ومخالفاتهم. فلا نعيدها هنا. قال يا ابا عبد الله ان في نفسي شيئا من القرآن - 00:38:10

يعني مسألة القرآن. فقالوا له الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم. قال فكلامك قال لا يكون الا مخلوقا. قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه لا يكون مخلوقا. بس. انتهت المشكلة كلها - 00:38:40

لان الصفة قائمة بالموصوف. فان كانت الصفة قائمة لاحظ الان. ان كانت الصفة قائمة بموصوف مخلوق فالصفة مخلوق. ان كانت الصفة قائمة بالخالق فلا تكون مخلوقة لان الله جل وعلا اعلي سبحانه وتعالي. واذا قلنا ان صفاتة مخلوقة يعني ذلك انه - 00:39:00 حل لان يحل فيه جل في علاه المخلوقات. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ولذلك قال فان كلام الله ليس منه ومعنى البينونة يعني ان كلام الله ليس شيء منفصل وجد في الشجرة كما يقول بعض المعتزلة - 00:39:30

ما قيل لهم انت تقولون القرآن مخلوق. طيب من الذي قال لموسى اني انا الله انتبهوا الان الاية هكذا جاء فلما جاءها نودي يا موسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. من القائل؟ قال عبد الله بن مبارك المروزي - 00:39:50

خراسان رحمه الله. قال انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ونستحي ان نحكي كلام الجهمية. ليش لان اليهود غاية ما عندهم انهم لا يقولون التوراة كلام عزير ولا كلام موسى يقول كلام الله - 00:40:20

والنصارى يقولون الانجيل كلام الله. ويقولون عيسى ابن الله هنا ظلالهم. واليهود قالوا عزير ابن الله وهذا ظلالهم لكن هؤلاء ماذا يقولون؟ يقولون القرآن ليس كلام الله. اذا كان القرآن ليس كلام الله. من الذي قال لموسى اني انا الله - 00:40:40 اه كيف الشجرة تقول اني انا الله؟ يعني معناه ان الله موسى شجرة او جبريل كيف جبريل يقول اني انا الله ولهذا انت لو تقرأون الاحاديث ها نجد ان هناك لما يأتي جبريل بالوحى من الله ماذا - 00:41:00

يقول يا محمد ان ربك يأمرك شوف ان ربك يأمرك ثم يذكر له الامر ما يمكن لمخلوق ان يقول اني انا الله. ايا كان. مخالف للتوحيد منافق للتوحيد فلذلك المؤمن لابد ان يعتقد ان كلام الله صفة من صفات الله ليس بائنا عن الله عز وجل - 00:41:20

فان قال قائل هو موجود. كلام الله القرآن كلام الله عام وكلام الله القرآن خاص. موجود عندنا. يقول وجود القرآن عندنا انما هو نقل كلام الله وليس معناه انه مخلوق. فنحن ننقل كلام النبي - 00:41:50

صلى الله عليه وسلم وهو كلام النبي فننقل كلام الله كما جاءنا من غير زيادة ولا نقص وهو كلام الله. ولذلك قال وليس منه شيء مخلوق ليس من الله شيء مخلوق. ليس من صفات الله شيء مخلوق. هذا المراد. ليس من صفات الله شيء - 00:42:10

المخلوق نعم ثم قال رحمه الله تعالى واياك من احدث فيه ومن قال وغيره ومن وقف فقال لا ادري امخلوق او ليس بمحلوقي وانما هو كلام الله فهو وصاحب بدعة مثلك مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله وليس بمحلوقي. هذا ذكر لبعض اهل البدع - 00:42:30 فاهل البدع منهم من هم جرؤاء في الباطل صرقاء في ضلالتهم فيقولون القرآن كلام الله مخلوق مثل المعتزلة عامتهم. ومنهم من يتلبس ويحتال يستحي يقول للناس القرآن مو كلام الله. فيقولون ان لفظ القرآن مخلوق - 00:43:00

اما كلام الله فنفسه ليس بمحلوقي. ومن ذلك القرآن. وهذا قول لحارث المحاسب كان قولا وكان قولا لابن كلاب وهو الذي نصره ابو الحسن الاشعري رحمه الله في طوره الثاني - 00:43:30

اما اهل السنة فلا يتكلمون في مسألة اللفظ. من جهتين الجهة الاولى انها محدثة. مسألة محدثة يا اخوانى لا يتكلمون في المسائل المحدثة. يكرهون الكلام في المسائل المحدثة في الاعتقاد. فهذا السبب الاول لكراهتهم لهذه - 00:44:00

التي من اجلها امتحن الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله. والجهة ان مسألة اللفظ كلمة اللفظ مجملة. فاللفظ مصدر. والمصدر هي قاعدة حفظها لغوية. المصدر يطلق ويراد به الفعل. ويطلق ويراد به المفعول - 00:44:20

فإذا قال الإنسان لفظ أظافر اللفظ إلى نفسه طيب ما ما المراد باللفظ لأن الملفوظ ولا الفعل؟ يحتمل المعنيين ولا لا؟ انتبهوا لأن يحتمل المعنيين لفظي يعني فعلي أو لفظي يعني م ملفوظي. لما يقول الإنسان الحمد لله رب العالمين. ثم يقول لفظ - 00:44:50 لأن ما نعرف أى شئ اللي أراد بكلمة لفظه هل أراد فعله أو أراد مفعوله؟ ولذلك العلماء كرهوا لأن في هذه المسألة ولذلك لما حكى بعض الناس عن الإمام أحمد انه يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع - 00:45:20

شن عليه الإمام أحمد. ومن قال عن الإمام أحمد انه قال لفظي بالقرآن ليس بمخلوق شن عليه الإمام أحمد لأن اللفظ مجمل ولذلك بين الإمام أبو عبد الله البخاري في كتابه العظيم أقرأوا هذا الكتاب. أقرؤوه مرارا وتكرارا - 00:45:40 خلق أفعال العباد كتاب عظيم رسالة مهمة ورسالة اللفظ لابن قتيبة فانها رسالة عظيمة ايضا ورد على الجهمية. نقول ان اللفظ كلمة مجملة ان اريد به فعل العبد مثل كتابة لفظ مجملة ان اريد به فعل العبد فلا شك ان فعل العبد مخلوق ان يريد به ملفوظ العبد مكتوب العبد - 00:46:00

فملفوظ العبد بالقرآن هو كلام الله. لا يكون مخلوق. واحد يجي يقول انما الاعمال بالنيات. هذا الالف الملفوظ كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لكن طريقة اللفظ فعل ان ها؟ فعلي انا. فلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. لا يقال هكذا. قرأ رسول الله الحديث. هذا افتراء ولا لا؟ فرق - 00:46:30

بين فعل الذي به أؤدي الكلام وبين الكلام الذي أؤدي. ذكرت هذه المسألة بالتفصيل ايضا في الرسالة المشار إليها. فهناك اذا من صرح وقال القرآن مخلوق مثل عامة المعتزلة ومن تكلم - 00:47:00 في مسألة اللفظ ومن ووقف قال القرآن كلام الله وليس. لا ما دام لأن البدعة ظهرت فان السكوت عن البدعة غير سائغ. بل لا بد من التحذير من البدع. ولابد من بيان - 00:47:20

حق القرآن كلام الله. انتبه لأن كلام الله مضاف مضاف اليه. كلام الله مضاف مضاف اليه. المضاف إلى الله ينقسم إلى قسمين. أما المضاف إلى الله صفة. لا تقوم بنفسها - 00:47:40

مثل الكلام. الكلام صفة لا يمكن ان تقوم بنفسها. لأن الصفات قائمة بالذوات. فهذا اذا اضيف إلى الله هذا النوع فهو من باب اضافة الصفة إلى الموصوف فلا يمكن ان يكون مخلوقا. علم الله. لذلك الإمام أحمد في المنازرة امام الحكم لما ناظره للبدع. قال لهم - 00:48:00

ما تقولون في علم الله؟ ان قالوا مخلوق كفروا صريح. وان سكتوا خصموا فخاخصهم الإمام أحمد بالعلم. ولهذا قال ناظروهم بالعلم خاصتهم بالعلم. الباب واحد كلام الله علم الله الاضافة واحدة ما تختلف. يد الله وجه الله حياة الله قدرة الله - 00:48:30 سمع الله بصر الله هذه كلها اضافات الصفة للموصوف. النوع الثاني ان يضاف الشيء إلى الله وهو قائم بنفسه. او قائم بغيره. مثل البيت مسجد يقال مسجد الله المسجد شيء ذات قائم بنفسه. الكعبة قائمة بنفسها كعبة الله. الناقة - 00:49:00

لها وجود في نفسها ناقة الله فهذه من باب اضافة المخلوق إلى الخالق وهي يقتضي التشريف فقط. عبد الله رسول الله مخلوق الله رزق الله انتبه هذه المسائل اذا كان الشيء المضاف إلى الله قائم بنفسه او قائم بما هو قائم بنفسه - 00:49:30

روح الله عيسى. اضاف الله رح عيسى لنفسه ونفخت فيه من روحه افرح ادم الى نفسه ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين. قال عن عيسى كلمته والقاها إلى مريم وروح منه - 00:50:00

الروح قيمة بمن؟ بادم وبعيسى. اذا علمنا انها من باب اضافة المخلوق إلى الخالق. وهذه الاضافة من باب التشريف. اذا واضحة لا يجوز لنا نتوقف فالوقف او التوقف في مثل هذه المسائل بدعة لذلك قال الإمام أحمد ومن - 00:50:20

فيه فقال لا ادري امخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق انما هو كلام الله وليس بمخلوق. وجاء في القرآن الكريم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع ايش - 00:50:40

كلام الله هو يسمع ممن؟ من النبي سواء منا هنا يسمع من العبيد. ومع ذلك الله قال حتى يسمع كلام امام الله القرآن كلام الله عز وجل. وان سمع من اي احد هو كلام الله سبحانه وتعالى. اه لعلنا نقف على - 00:51:00

هذا ان شاء الله في الغد نكمل بعد العصر مباشرة ونذكركم بدرس الفجر اليس الفجر الساعة الثامنة والنصف وظحا ان شاء الله في كتاب الامارة من صحيح الامام مسلم وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:51:20](#)

الذين اتوا من اماكن بعيدة ناذن لهم بالانصراف. واللي عنده سؤال نفتح المجال. الى ان الاذان نعم. نعم نعم هناك من يقول ان جبريل اخذ القرآن من بيت العزة [00:51:40](#)

تنزيل من حكيم حميد. تنزيل من رب العالمين. ما قال تنزيل من اللوح المحفوظ ولا قال تنزيل من آآ السماء الدنيا من بيت العزة وانما قال تنزيل تنزيل من الله العزيز الحكيم. تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:52:10](#)

اذا هذا يدل على انه انما سمع جبريل القرآن من الله. وقد جاء في الحديث اذا تكلم الله بالوحى سمعت الملائكة لصوته جل وعلا كسلسلة على صفوان اخذتهم رعدة او قال صعقة فاول من يفيق جبريل. في رفع رأسه ثم يكلمه - [00:52:30](#)

الله بما شاء ثم ينزل جبريل بالوحى فكلما مر على ملأ قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير نعم. ثم لو كان القرآن مأخوذ من اللوح المحفوظ او من بيت العزة كما يقول - [00:53:00](#)

بعض الناس لكان اسانيدنا انزل من اسانيد اليهود. فان الله عز وجل ناول اللواح وكتب اللوح بنفسه واعطاه الى آآ موسى عليه الصلاة والسلام واما على قوله يكون جبريل اخذ من اللوح المحفوظ عن رب العزة. تصير الواسطة عندنا واسطانا - [00:53:20](#)

هذا يخالف التشريف الذي عليه الامة في ان محمد صلى الله عليه وسلم هو اشرف الخلق. هذا شيء. الامر الاخر يرد عليهم فيقال لهم من الذي كلام الله في ليلة المعراج؟ من الذي كلام الله محمد صلى الله عليه وسلم؟ وجبريل كان موجود - [00:53:50](#)

الجواب لا ان جبريل وقف قال ما لي ان انقدم؟ من الذي كلام محمد صلى الله عليه وسلم؟ وجبريل كان موجود - [00:54:10](#)

قوله تعالى والله المثل الاعلى اي له جل وعلا احسن القياسات. وهي نوع من العقيدة تسمى قياس الاولى - [00:54:40](#)

وقياس الاولى معناه ان الانسان ينظر. مثلا والله المثل الاعلى دائمًا يقولون هكذا. نضرب مثال لما تذهب الى بيت فقير فترى في بيت الفقير طعاما حسنا او شرابا حسنا او فراشا حسنا - [00:55:00](#)

فيسألك انسان ما يقول هل مثل هذا الفراش او مثل هذا الشراب؟ موجود في بيت الملك موجود في بيت الرئيس موجود في بيت شيخ القبيلة. ماذا تقول؟ تقول ما دام انه وجد في بيت الفقير - [00:55:20](#)

قطعاً يكون موجود في بيت الغني. ومن هو الغني المطلق؟ الله جل وعلا. فاذا وجدت الكمالات الكمالات عند المخلوقين فنسأل سؤال من الذي وهب الكمال؟ الله جل وعلا الذي وهب الكمال. وهو - [00:55:40](#)

الذي جعل النقص في المخلوقات. فالذى جعل النقص في المخلوقات هو قادر ان يكون منها عن كل نقص وهو كذلك الذى جعل الكمال في المخلوقات هو متصف بكل كمال من باب اولى. ثم نأتي الى مثال اخر - [00:56:00](#)

لو قال لنا قائل ايهما اكمل؟ الجدار الذي لا يسمع وهو موجود ولا يبصر. ولا ايهما اكمل؟ الانسان. اي الانسانين اكمل؟ الذي لا يسمع ولا يبصر. ولا الذي يسمع ويبصر - [00:56:20](#)

يسمع ويبصر اي الانسانين اكمل؟ الذي يسمع ويبصر لكن في سمعه شيء وفي بصره شيء ولا الذي يسمع ويبصر وليس في سمعه ولا بصره شيء. ها؟ طيب اذا كلما قويت الصفة كلما كان كمالا لذلك ثبتت - [00:56:40](#)

للله جل وعلا صفة السمع على اكمل وجه من غير مشابهة للمخلوق ونكتل وثبتت لله صفة البصر على اكمل وجه من غير مشابهة للمخلوق ونقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم - [00:56:40](#)

هذا سؤال منك وهذه مسألة كبيرة علي تعذرولي ما استطيع اجاوب. يقول ما ما هو الضابط في العذر بالجهل؟ اكتبوا هذه المسألة الى هيئة كبار العلماء. انا فصلت المسألة في وقد ناقشني فيه سماحة المفتى موجود في تقريرات ائمة الدعوة لمن اراد - [00:57:00](#)

واكثر من هذا ما استطيع اقول شيء. هم. في ناس يا اخي مسألة ايش؟ مسألة توفيق. ايه لا شك هذا من باب احتياج بالقدر على التكاسل والتخاذل. هذا لا يجوز. نقول نعم المسألة مسألة توفيق. هل سألت الله التوفيق؟ هل سعيت للتوفيق - [00:57:30](#)

ها لا سألت الله التوفيق ولا سعيت للتوفيق وتريد التوفيق هذا مثل كما قال ابن القيم رحمه الله قال من يحسن الظن بالله يعمل. ومن

لا يحسن الظن بالله لا يعمل. الناس اليوم فاهمين العكس. يقول يا اخي انا عندي احسان بالظن بالله ولا - 00:58:00  
اعمل هذا غلط. انت لست محسنا الظن بالله. لأن من يحسن الظن بالله يعمل. ولا يترك العمل نعم. ما جاء وقت الاذان؟ اه زين باقي من وقت الاسئلة ما عندكم اسئلة بتقوم؟ اجازة نعم من يأتي يحضر كتاب - 00:58:20

في صحيح مسلم نجيزه ان شاء الله. لا مسلم حنا قلناه. يا شيخ اتفقنا في صحيح مسلم. في الاعلام. غريبة جدا. انت هم؟ علينا على كل حال. ما في بأس غير مسلم ولا في صحيح البخاري. سبحان الله - 00:58:50  
يلا تفضل بس قبل ان اجييك آآ يمكن تجلس على الكرسي احسن طيب اذا اقبض يمينك واتكى عليه. طيب لا بأس اما التعبير نعم جميل هذا السؤال مهم. يقول هذا قول للشاعرة انهن يقولون القرآن معناه من الله - 00:59:30

تعبيره اما من جبريل واما من نبي صلي الله عليه وسلم كما هو اختلاف فيما بينهم. ويستدلون بقوله جل وعلا انه لقرآن كريم في آآ انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. وهذا استدلال غلط لانه لو كان القول قول جبريل - 01:00:10  
لما جاء في الاية الاخرى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون الا يلزم ان يكون القرآن بعضه كلام جبريل وبعضه  
كلام محمد صلى الله عليه جايتن. فلما اضيف القرآن الى الرسول قولوا الى الرسلين الكريمين - 01:00:30  
الملكي والانسي فعلمنا ان هذه الاضافة انما هي اضافة بلاغ. انما هي اضافة بلاغ وليس اضافة الصفاتية. لانه لا يصلح انك تكون  
الصفة الواحدة لهذا ولهذا ما يمكن. اما القول بان القرآن معناه من الله ولفظه من جبريل. فنسألهم سؤالا اذا كان المعنى من الله -  
01:00:50

كيف يضيف الله عز وجل اللفظ الى نفسه؟ كيف يظيف الله اللفظ الى نفسه؟ وهو لفظ جبريل هل هذا يصح من الناحية العقلية؟ ان  
يكون انا الان اقول ان النبي صلي الله عليه وسلم - 01:01:20  
فقال انما الاعمال بالنيات. فيأتي احد الرواة ويروي الحديث بالمعنى. قال العمل بالنية. هل يجوز ان اقول قال رسول الله العمل بالنية  
ولا يقول هذا معنى كلام النبي صلي الله عليه وسلم. كان الواجب على جبريل ان يبين لنا ان هذا معنى كلام الله - 01:01:40  
ولو في مكان واحد. وفي كل الاماكن ان القرآن مضاف الى الله. ولم يأتي اضافة القرآن قولوا كمل يقول الله عز قال الله انى معكما  
اسمع وارى ها الله اضاف القول الى - 01:02:00

القول وليس الكلام والقول هو اللفظ. كما قال ابن مالك رحمه الله كلامنا لفظ مفيد كاستقام وقال اه ابن الروم وغيره قال الكلام هو  
القول. قال اه اه سببوي رحمه الله قال الكلام - 01:02:20

هو القول المفيد. اذا القول من الله. كم في القرآن اضافة القول الى الله ولا في مكان واحد الى جبريل ولا في مكان واحد. اذا لا يصح  
ان يقال المعنى من الله واللفظ لفظ جبريل. ثم لو كان اللفظ لفظ - 01:02:40  
جبريل كيف يقول الله قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بممثل هذا القرآن لا يأتون بممثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا وفي  
الاية الثانية يقولون افتراه. فليأتوا بعشرين سور من مفتريات مثله - 01:03:00

وادعوا شهداءكم ها من دون الله كلمة من دون الله. دخل فيه جبريل ولا ما دخل؟ دخل فيه جبريل. فلو كان اللفظ لفظة جبريل لكان  
المعنى غير مستقيم. فدل على ان الملائكة والانس والجن والمخلوقات كلهم لو اجتمعوا ما يستطيعوا ان يأتوا بممثل - 01:03:20  
لفظ القرآن. والمتحدى به لفظ القرآن ولا معناه؟ المتحدى به لفظ القرآن ومعناه. ولهذا نقل الامام رحمه الله عن خمسين وسبعين عالما  
من الصحابة الى زمانه كلهم يقولون القرآن كلام الله لفظا ومعنى - 01:03:40

ثم نسألهم سؤالا اذا قلتكم ما القرآن معناه من الله ما الذي يمنعكم ان تقولوا لفظه من الله يعني الان الله القى المعنى في روع جبريل.  
وجبريل تكلم لماذا لم يتكلم الرب جل في - 01:04:00

لا لماذا لم يتكلم؟ وهذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول لقومه ماذا يقول لقومه فاسألوهم ان كانوا ينطقون. اف لكم ولما تعبدون  
ماذا يتائف من معبوداتهم لانها لا تتكلم. لا تسمع لا تبصر. فاذا قال لنا قائل ان الله لا يتكلم انما - 01:04:20  
معنى الكلام فيروح جبريل. ما الفرق بين معبودنا ومعبوداتهم؟ المعبود يتكلم جل في علاه كلام صفة كمال الخرس صفة نقص عيب.

الانسان الذي لا يستطيع ان يتكلم عنده في نفسه معنى لا يستطيع ان يتكلم الا بالاشارات. يقول مسكين ما يعرف يوصل لنا الكلام.

فيأتي من يفهم كلامه - 01:04:50

عبروا عن كلامي يقول ترى الولد يريد كذا وكذا بس هو ما يعرف يتكلم. يقول هذا الرجل يريد كذا وكذا بس هو ما يعرف لغتك. هذا

صفة نقص في المخلوق فالخالق من باب اولى انه منزه عن كل نقص وعيوب. وعلى كل حال يحتاج الى تفصيل اكثر - 01:05:20

لكن ان شاء الله في هذا كفایة. بارك الله فيك. احسنت. سؤال مهم الاحاديث القدسية هل هي هل هذه الاحاديث كلام الله عز وجل؟

نقول نعم الاحاديث القدسية كلام الله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:40

ماذا قال؟ ماذا يقول؟ يقول قال الله عز وجل. يقول الله عز وجل. قال ربكم اذا ما الفرق بين القدسية وبين القرآن؟ القرآن معجز

متحدى به الحديث القدسي ليس متحدى به. التوراة كلام الله قبل التحرير وليس متحدا به - 01:06:00

الله يتكلم مع الملائكة وليس هذا الكلام متحدا بي. والفرق بين الاحاديث القدسية وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وهي

من الله معنى الهام الهام. واما الاحاديث القدسية فلا معنى ولفظا من الله. نعم - 01:06:20

يلا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 01:06:40